فاخذوه فخلعوا ما عليه من الثياب وضربوه وقالوا انه لص فهجروه
انتهى قلت المراد ان لا يكون للعبد قيمة ولا حرمة في قلوب
الناس وهذا يحصل باشياء كثيرة من جملتها التعاطي الى الاسباب للشهوة بالتجمل
واظهار الرغبة فيما في ايدي الناس للشهوة وقلة الزهد وهكذا يزول قيمة
وحرمته بفعل اضداد الخصال المتقدمة منه قوله اما الولاية فالبلوى
لذي وجل المراد بالولاية ولاية الولاية ولا شك ان الوالي ان كان
خايفا من الله تعالى فهو في بلاء قوله دع المطامع واعلم ان صاحبها
من الخلائق في ذل وفي خجل لا شك ان الطمع من الافات المهلكة لصاحبها
دينا ودنيا لانه يوجب لصاحبه الذل والهوان في الدارين روي انه
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والطمع فانه فقر حاضر وقيل فساد
الدين وهلاكه الطمع قال ابو بكر الوراق رضي الله عنه لو قيل للطمع
من ابوك لقال الشك في المقدورات فلو قيل ما حرفتك لقال اكتساب
الذل فلو قيل له ما غايتك لقال الحرمان قوله قد قال اعرف ناقي مجوف يعني
احرف كلمة الطمع عليك بالجود لا تبخل بمكرمة فالبخل والجبن بئس الوصف للرجل
معنى البيت ظاهر وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم السخي قريب
من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله وبعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولجاهل السخي
احب الى الله من عابد بخيل
امسك لسانك السالم من غوايله بالصمت ثم متى لم يمكن الصمت فقل
[illegible]
والبدن يملك فيه القوى بجوارحه كالعين والسمع في فتح وفي اصلاح

ان

ان يصلح القلب فالاعضا صالحة لانه ملك عما يحمل تمل

خطر اللسان عظيم وله عشرون افة والنجاة من جميعها في الصمت قال عليه
الصلاة والسلام من صمت نجا وقال الصمت حكمة وقليل فاعله وروي
ان معاذ بن جبل قال يا رسول الله اوصني قال يا معاذ اعبد الله كانك
تراه وعد نفسك في الموتى وان انباتك بما هو املك لك من هذا كله
واشار بيده الى لسانه قال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما
من شيء احوج الى طول سجن من لسان الافة الاولى من افات اللسان
العشرين الكلام فيما لا يعني قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وقال انس استشهد غلام فوجد على بطنه صخرة مربوطة
من الجوع فمسحنا التراب عن وجهه وقلنا هنيا لك الجنة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه واعلم ان الكلام فيما لا من
يعني الحكاية المباحة الافة الثانية فضول الكلام وهو تكرار ما لا فايدة
في تكراره وان تقول مثلا اللهم اخز هذا الكلب قال مطرف رحمه الله
ليعظم جلال الله في قلوبكم فلا تذكروه عند مثل قول احدكم للكلب اللهم
اخزه وفضول الكلام لا ينحصر الافة الثالثة الخوض في الباطل والمعا
صي كحكاية احوال النساء ومجالس الخمر ومقامات الفساق الافة الرا
بعة المراء وهو المجادلة قال عليه الصلاة والسلام من ترك المراء وهو
محق بنى الله له بيتا في الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتا
في ربض الجنة الافة الخامسة الخصومة قال عليه الصلاة والسلام ان
ابغض الرجال الى الله الالد الخصم الافة السادسة التشدق في الكلام
بتكلف السجع والتصنع فيه قال عليه الصلاة والسلام انا واتقيا امتي برآء

Copyright © King Saud University